

الكويت: الإنفاق يصل إلى مستوى قياسي ويقود التعافي الاقتصادي

أبرز النقاط

- الإنفاق الاستهلاكي يصل إلى مستويات قياسية بلغت ٢,٥٥ مليار دينار كويتي في أكتوبر (+٢٤% على أساس سنوي) بدعم من تأجيل سداد مدفوعات أقساط القروض وتزايد القروض الاستهلاكية.
- معنويات التفاؤل تجاه العمل والأفاق الاقتصادية تصل إلى أعلى المستويات المسجلة في عامين خلال شهر سبتمبر، مدفوعة بشكل جزئي بالانخفاض الكبير في إصابات كورونا في الكويت.
- المكاسب الاقتصادية ستحدد توقعات الإنفاق بما في ذلك خلق فرص العمل في القطاع الخاص وارتفاع أسعار النفط ومواصلة تطبيق التدابير الناجحة لاحتواء الجائحة.

تعافي نمو الإنفاق

نما الإنفاق الاستهلاكي بنسبة ٢٤% على أساس سنوي (+٠,٦% على أساس شهري) إلى ٢,٥٥ مليار دينار كويتي في أكتوبر الماضي (الرسم البياني ١). ويعد هذا المعدل أقوى نمو يشهده الإنفاق الاستهلاكي منذ يونيو وأعلى مستوى إنفاق شهري على الإطلاق. وعلى أساس تراكمي منذ بداية العام، ارتفعت معدلات الإنفاق بنسبة ٣٩% تقريباً مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي. وتجدر الإشارة إلى أن ارتفاع النشاط الاستهلاكي جاء حتى في الوقت الذي تم فيه تحويل المزيد من الإنفاق نحو الخارج بعد تخفيف قيود السفر خلال الصيف. وتستمر قنوات الإنفاق عبر الإنترنت في اكتساب المزيد من الشعبية، إذ نمت بنسبة ٥٨% على أساس سنوي في أكتوبر، لتستحوذ على نحو ٣٩% من كافة معاملات كي نت (كانت المستويات المسجلة في شهر مايو ٢٠٢٠ أعلى بنسبة ٤٨%، على الرغم من أن تلك الفترة تزامنت مع فرض حظر شامل للتجول في كافة أنحاء البلاد مما فرض بالتالي ظروف غير نمطية).

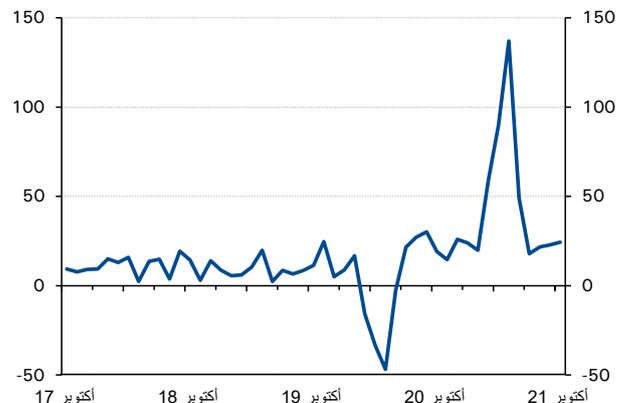
ثقة المستهلك في تحسن مستمر

ووفقاً لمؤشر ثقة المستهلك الصادر عن شركة آراء للبحوث واصلت ثقة المستهلك، اتجاهها الصعودي في سبتمبر، إذ وصلت قراءته إلى ١٠٧ نقطة مقابل ١٠٣ نقطة في أغسطس (الرسم البياني ٢)، فيما يعد أعلى مستوى يصله المؤشر منذ أكتوبر ٢٠١٩، ويعود الفضل في ذلك إلى انخفاض حالات الإصابة بالفيروس إلى أدنى المستويات التي لم نشهدها منذ مارس ٢٠٢٠، وهو أول شهر كامل لظهور الجائحة، هذا إلى جانب معنويات التفاؤل تجاه البيئة الاقتصادية في ظل ارتفاع أسعار النفط.

إلا أن المؤشر كشف أيضاً عن مخاوف المستهلك بشأن ارتفاع تكلفة منتجات التجزئة. وعلى عكس معظم المكونات الفرعية التي أظهرت اتجاهًا إيجابياً، انخفض مؤشر شراء السلع المعمرة بشكل حاد من ١٠٢ في أغسطس إلى ٨٨ في سبتمبر. ويمكن تفسير ذلك جزئياً نتيجة لارتفاع تكاليف السفر (خاصة الرحلات الجوية) وزيادة النفقات ذات الصلة خلال فصل الصيف، وقد تكون تلك العوامل قد أجبرت المستهلكين على تقليل أو تأجيل الإنفاق على السلع المعمرة. وتكشف أحدث البيانات الرسمية لمؤشر أسعار المستهلك أن المكون الفرعي للتصخم "السلع المعمرة" وصل إلى أعلى مستوياته المسجلة في ٨ سنوات بوصوله إلى ٦,٤% على أساس سنوي في يونيو (إلا أن معدل التصخم الإجمالي كان أقل - برجاه النظر أدناه).

استمر القطاع الاستهلاكي بدعم التعافي الاقتصادي في الكويت، وذلك بفضل مجموعة العوامل التي تضمنت تخفيف القيود المفروضة على الحركة والتنقل، وتزايد معدلات طرح اللقاحات، وتأجيل سداد مدفوعات أقساط قروض المواطنين الكويتيين. وهو الأمر الذي دفع الإنفاق الاستهلاكي إلى بلوغ مستويات قياسية في أكتوبر الماضي منذ انتهاء حالة الإغلاق في صيف عام ٢٠٢٠. إلا أن وتيرة النمو تباطأت مقارنة بالمستويات المسجلة في وقت سابق من العام الحالي، وذلك على خلفية تلاشي التأثيرات الأساسية خلال الفترة المقابلة من العام الماضي. وما تزال آفاق النمو على المدى القريب تبدو قوية في ظل التعافي التدريجي للاقتصاد، وانخفاض معدل الإصابة بفيروس كوفيد-١٩ وارتفاع أسعار النفط، مما يساهم في تعزيز معنويات الثقة. في ذات الوقت، قد يبدأ نمو الإنفاق في التراجع ليقترّب من مستوياته الاعتيادية بداية العام المقبل مع استئناف سداد مدفوعات أقساط القروض. إلا أن بعض المخاطر السلبية والمتمثلة في إمكانية تفشي موجات جديدة من الفيروس، وانخفاض أسعار النفط، وتباطؤ وتيرة نمو الوظائف، وارتفاع أسعار المستهلك وتآكل دخل الأسر قد تؤثر سلباً على آفاق النمو للإنفاق الاستهلاكي.

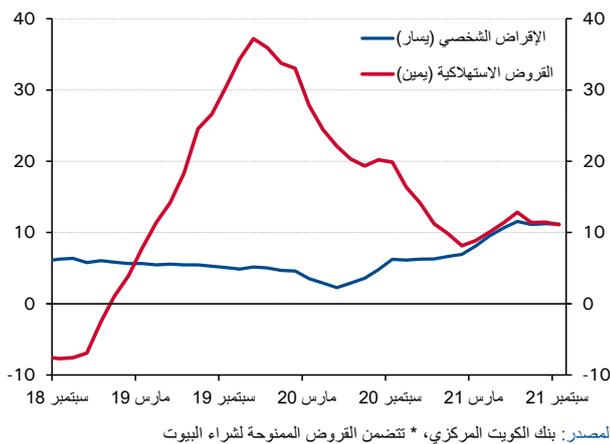
الرسم البياني ١: معاملات نقاط البيع والمدفوعات عبر الإنترنت وعمليات السحب النقدي باستخدام أجهزة السحب الآلي (% على أساس سنوي)



المصدر: كي نت Knet

أساس سنوي في أغسطس وسبتمبر، مع زيادة القروض السكنية والقروض الاستهلاكية بأكثر من ١١% على أساس سنوي (الرسم البياني ٤). واستفاد الإنفاق أيضاً من تزايد معدلات الادخار المرتبط بالجائحة، وذلك بفضل قرار الحكومة الذي قضى بتأجيل سداد مدفوعات أقساط القروض (الاختياري) لستة أشهر للمقترضين من المواطنين الكويتيين، والذي ينتهي هذا الربع. ووفقاً لبعض التقديرات العامة، فقد يكون هذا القرار قد أدى إلى زيادة الدخل المتاح بشكل مؤقت بنحو مليار دينار كويتي.

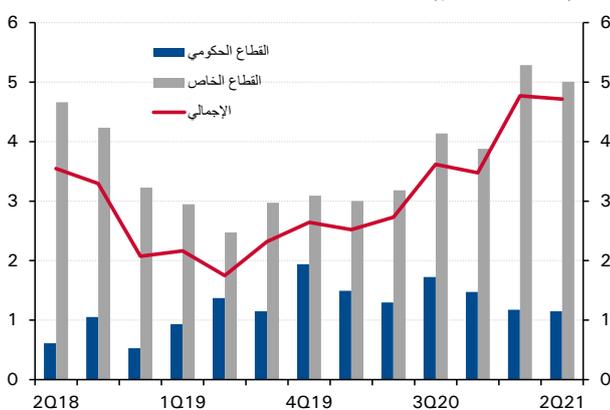
الرسم البياني ٤: الإقراض الشخصي والقروض الاستهلاكية*
(% على أساس سنوي)



ضعف سوق العمل يؤثر سلباً على الإنفاق

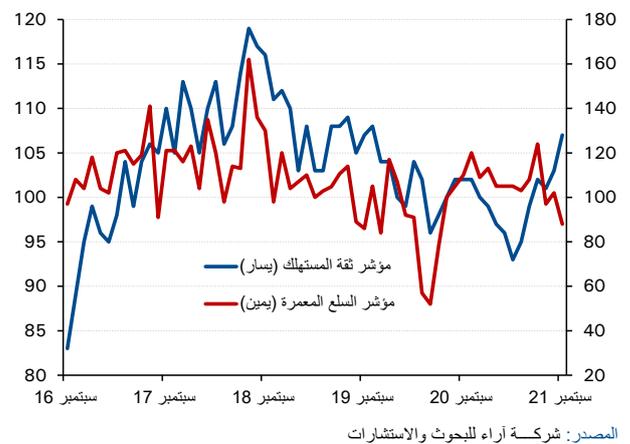
بدأ سوق العمل في التحسن تدريجياً في ظل انتعاش أنشطة الأعمال هذا العام. ووفقاً لنظام معلومات سوق العمل، بقي معدل نمو الأجور قوياً عند مستوى ٤,٧% على أساس سنوي في الربع الثاني من عام ٢٠٢١، فيما يعد أقل بقليل من نسبة ٤,٨% المسجلة في الربع الأول من العام، إلا أنه أعلى بكثير من متوسط عام ٢٠٢٠ البالغ ٣,١%، كما أنه أعلى أيضاً من معدل التضخم (الرسم البياني ٥). ويعزى هذا التحسن بصفة عامة إلى تسارع وتيرة نمو أجور القطاع الخاص (+٥%) على أساس سنوي. في المقابل، استمر نمو أجور القطاع العام في التباطؤ، إذ وصل إلى ١,١% في الربع الثاني من عام ٢٠٢١ مما يعكس إلى حد ما قرار الحكومة الخاص بمعالجة العجز المالي الناتج عن صدمة الجائحة.

الرسم البياني ٥: متوسط الاجور
(% على أساس سنوي)



وبصفة عامة، يبدو أن مزيجاً من العوامل التي تتضمن النمو الاقتصادي بمعدلات معتدلة وإمكانية مغادرة المزيد من الوافدين قد تؤثر على نمو التوظيف في المستقبل، ويمكن أن تساهم في خفض آفاق نمو الإنفاق الاستهلاكي وذلك في ظل مغادرة ١٩٠ ألف وافد (٦%) البلاد خلال الفترة الممتدة ما بين نهاية عام ٢٠١٩

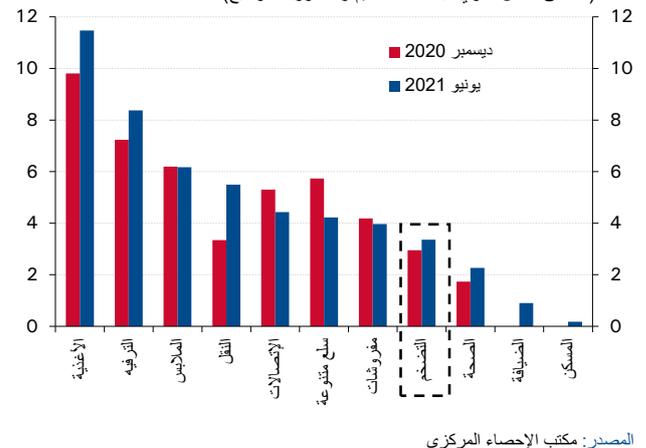
الرسم البياني ٢: مؤشر ثقة المستهلك (مؤشر)



الاستهلاك يتأثر بارتفاع التضخم

كشفت الأرقام الرسمية أن معدل التضخم الإجمالي ارتفع إلى ٣,٤% على أساس سنوي في يونيو مقابل ٣,٠% في ديسمبر ٢٠٢٠ في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية دولياً وقيود سلسلة التوريد التي أدت أيضاً إلى ارتفاع معدلات التضخم على مستوى العالم. وما يزال هذا المعدل أقل بكثير مما هو عليه في العديد من الدول الأخرى (في الولايات المتحدة على سبيل المثال، بلغ معدل التضخم مؤخراً إلى ٦,٢%)، لكن الزيادة المستمرة للأسعار قد تضع مزيداً من الضغوط على دخل المستهلك وقد تبدأ في التأثير على النفقات التقديرية في الأشهر المقبلة. وكما يتضح من الرسم البياني ٣، تسارعت وتيرة نمو التضخم في معظم قطاعات مؤشر أسعار المستهلك في النصف الأول من العام، كما ترتفع المعدلات الآن بوتيرة أسرع في عدد من القطاعات من ضمنها المواد الغذائية (١١,٥% على أساس سنوي)، والترفيه (٨,٤%) والملابس (٦,٢%). من جهة أخرى، تساهم الزيادات الضئيلة التي شهدتها إيجارات المساكن (٠,٢%) على إبقاء مستوى التضخم الإجمالي منخفضاً نظراً لارتفاع الوزن النسبي لهذه المكون (٣٣%) في سلة مؤشر أسعار المستهلك. وبصفة عامة، نتوقع تراجع معدل التضخم العام المقبل، لكننا ندرك مخاطر تصاعد الضغوط الأخيرة الناجمة عن القوى العالمية وإمكانية استمرارها لفترة أطول مما نتوقع.

الرسم البياني ٣: تضخم أسعار المستهلك حسب بنود الإنفاق الرئيسية
(% على أساس سنوي، باستثناء التعليم والمشروبات والتبغ)



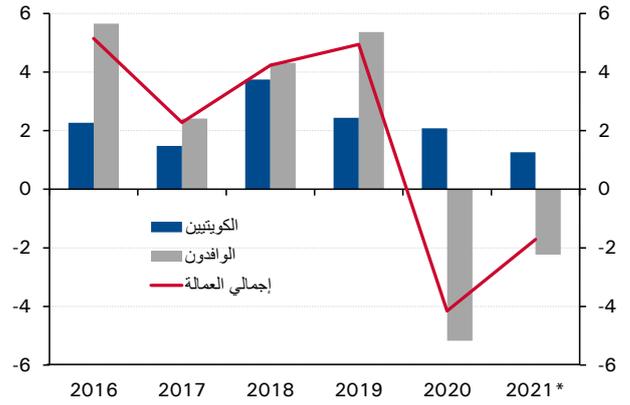
القروض الاستهلاكية تعزز الإنفاق

أدى النمو القوي للائتمان الشخصي إلى تحسن الإنفاق الاستهلاكي. وبلغ نمو القروض أعلى مستوياته المسجلة في عدة سنوات بوصولها إلى ١١,٢% على

ويونيو ٢٠٢١، وترك نحو ١٨٤ ألف (٧%) وظائفهم (الرسم البياني ٦). ويترجم ذلك عملياً في هيئة انخفاض إجمالي التوظيف على مستوى الدولة بنسبة ٦% بصفة عامة (ارتفع توظيف المواطنين الكويتيين بنسبة ٣% خلال نفس الفترة). وتشكل غالبية الوظائف المفقودة في الفئة منخفضة الأجر نسبياً، مما قد لا ينج عنه تأثير قوي على الإنفاق الاستهلاكي. إلا أن الانخفاض المستمر في العمالة الوافدة قد يؤثر على سوق العمل بمجرد احتواء الجائحة. وفي ظل النقص المحتمل في العمالة التي بدأت تظهر في قطاعات أو مهن محددة، بمستويات مختلفة من المهارات، فقد ترتفع أجور القطاع الخاص، مما قد يؤدي إلى تحسن الإنفاق على الرغم من أنه قد يعرض الشركات أيضاً لمواجهة ارتفاع التكاليف.

الرسم البياني ٦: نمو العمالة

(% على أساس سنوي)



المصدر: الهيئة العامة للمعلومات المدنية



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com